



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu



تصميم وحدة دراسية للغة العربية للصف الأول بالمرحلة الثانوية التقنية

منى عفيف عبدالله و الشفاء عبدالقادر حسن

كلية التربية-جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلي تصميم وحدة دراسية للغة العربية للصف الأول بالمرحلة الثانوية التقنية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واختارت عينة من كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. تم جمع البيانات وتم تحليل محتوى الكتب عينة الدراسة كما تم معالجة البيانات عبر إحصاء وصفي. وتمثلت أهداف الدراسة في وضع أهداف جيدة لوحدة دراسية مقترحة للغة العربية. وتم تصميم محتوى دراسي مبني على أهداف الوحدة. كما تم تحديد أساليب تقويم الوحدة الدراسية. ومن اهم التوصيات التي تم تقديمها، وضع تصميم جديد لمنهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية التقنية، ورفع الكفاءة التقنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية التقنية . ضرورة تجريب الوحدة النموذجية وفقاً للتقويم الموضح في الدليل .

كلمات مفتاحية: تصور، معايير، أهداف، محتوى، مهارات اللغة.

المقدمة:

يعرف ابن خلدون اللغة على أنها (ملكة) أو قدرة من القدرات الصناعية، كما يشير ألى أنها تكتسب ولا تورث، ولذلك يرجى الاهتمام بها وبطرق اكتسابها. حيث يقول ابن خلدون في مقدمته (إعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة.... وليس ذلك بالنظر في المفردات ، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، وإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعنى المقصود، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذٍ الغاية من إفادة مقصوده .(تاريخ ابن خلدون، 2004م ، ص574).

وإعداد المناهج التعليمية يعد من أصعب الأمور؛ لأنه يحتاج إلى مجموعة من المعايير والضوابط والمواصفات، ويستند إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التربوية. والوحدات الدراسية أحد تنظيمات المناهج الحديثة.

وفيما يتصل باللغة العربية في التعليم التقني الذي به أربعة مسارات: صناعي، وزراعي ، وتجاري، ونسوي . فإن هذه المسارات تتباين في مقرراتها المتخصصة ولكنها تجتمع مع المسار الأكاديمي في بعض المقررات ، كاللغات. حيث يُمتحن المساران في مقرر واحد للغة العربية. ولكن لاحظت الباحثتان أن نتائج امتحانات الشهادة السودانية تتباين تبايناً واضحاً، يُظهر ميول الطلاب الفنيين لمواد التخصص التقني أكثر من المواد الأكاديمية وذلك من خلال قراءتهما للنتيجة العامة للشهادة السودانية لأعوام متتالية (2008م-2012م). أضف إلى ذلك لاحظت الباحثتان أن الاختلاف بدأ منذ قبول الطلاب للمرحلة الثانوية ، فالطلاب الذين يحصلون على مجموع عالٍ ، ما بين (280-

200) يذهبون إلى المساق الأكاديمي ، بينما يذهب الطلاب الذين يحصلون على مجموع (200 - 140) إلى المدارس الفنية على حسب رغباتهم، (وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم 2013م، ص 1) و التي بدورها تؤهلهم لبعض المهن، ويلتحق القليل منهم بالجامعات التي بها كليات ذات طابع تقني .

مشكلة الدراسة:

كيف يتم تصميم وحدة دراسية لمادة اللغة العربية بالصف الأول والمرحلة الثانوية التقنية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

أ/ تحديد الأهداف العامة للوحدة الدراسية المقترحة.

ب / تحديد محتوى الوحدة الدراسية بناء على أهدافها.

ج / اعتماد أساليب تقويم فاعلة لتقويم مخرجات الوحدة الدراسية المصممة.

أسئلة الدراسة:

أ/ ما أهداف الوحدة الدراسية المقترحة لمنهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية التقنية ؟

ب/ هل تم تصميم محتوى الوحدة الدراسية بناءً على أهدافها؟

ج/ ما أساليب التقويم التي اعتمدت لتقويم مخرجات الوحدة الدراسية؟

أهمية الدراسة :- تعتبر هذه الدراسة مهمة بالنسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية التقنية من كونها تنطلق من بيئة الطالب التقني ويمثل ترجمة حقيقية لأهداف التعليم التقني في السودان، وبالتالي تعين المعلم على تحقيق أهداف اللغة العربية. وتأتي أهميتها من كونها تركز على الممارسة العملية الصحيحة لمهارات اللغة العربية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية التقنية وعددها (تسعة كتب).

الحدود المكانية: الصف الأول بالمرحلة الثانوية التقنية.

الحدود الزمانية 2013م - 2016م.

مصطلحات الدراسة:

-تصميم: العلم الذي يهتم بفهم وتحسين وتطبيق طرق التدريس، وهو العملية التي يقرر من خلالها أية طريقة تعليمية أنسب لتحقيق القدر المطلوب في المعرفة والمهارات لموضوع معين ولمجتمع محدد من الطلبة. التقنية (شحاته، حسن ، وآخرون، 2008م، ص: 105). وتقصد به الباحثان تصميم وبناء وحدة دراسية أنموذجاً لدروس منهج اللغة العربية. تُحدد أهدافها بدقة وتوضح فيها استراتيجيات التدريس والوسائل وأساليب التقويم.

التعليم التقني أو الفني (المهني): هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي والتوجيه السلوكي، واكتساب المهارات والمقدرة المهنية. والذي تقوم به مؤسسات نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال مهرة في مختلف المجالات والتخصصات المهنية بما يجعلهم قادرين على تنفيذ المهام التي توكل إليهم، والمساهمة في الإنتاج الفردي والجماعي، ويكونون حلقة وصل بين الأطراف التقنية _ خريجو معاهد التعليم الفني _ والعمال غير الماهرين . ويستغرق الإعداد في مثل هذا النوع من التعليم مدة ثلاث سنوات عادةً ، ويكون بعد مرحلة التعليم الأساسي الابتدائي والمتوسط أو الإعدادي ، والفئات التي بلغت 15 سنة فأكثر (وزارة

التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتعليم الفني ، التقرير الختامي سبتمبر (2015م) ،ص1).
اللغة العربية : يقصد بها منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية التقنية.

وحدة دراسية : دراسة مُخطط لها مسبقاً يقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه(شحاتة ، مرجع سابقص 325). وتقصد به الباحثان تصميم مجموعة من الخبرات التعليمية في مادة اللغة العربية بهدف إكساب الطلاب مهارات اللغة العربية.

تحليل المضمون: أسلوب يستخدم إلى جانب أساليب أخرى؛ لتقويم المناهج من أجل تطويرها. وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم أو فكرة أو أكثر. (للقاني،أحمد،والجمل (2003م) ،ص86).وتقصد به الباحثان تحليل مضمون مقرر اللغة العربية الحالي بالمرحلة الثانوية، لمعرفة مناسبتها للطلاب التقنيين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم المنهج والوحدات الدراسية : ارتبط مفهوم المنهج الحديث بمفهوم التربية الحديثة ومبادئها في القرن العشرين ، والتي ترى أن المدرسة جزء من المجتمع لذا يجب أن تقدم لتلاميذها من الخبرات ما يساعدهم على النمو وعلى تنمية المجتمع وتطوره. وهكذا يعرف المنهج في ضوء هذه النظرية على أنه (مجموع الخبرات والأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية والرياضية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها ، بهدف اكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل وتغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب مما يساعدهم في اتمام نموهم) .والوحدات ما هي إلا تنظيم أو تصميم منهجي يقوم على أساس النظر إلى المنهج بأنه كلٌّ يتكون من عددٍ من الوحدات المتجانسة والمترابطة. ويتم عادة تقسيم المنهج إلى مجموعة من الوحدات الدراسية المترابطة التي تحقق في مجموعها أهداف المنهج العامة. ويتم تنظيم الوحدة الدراسية محورياً حول موضوع معين ، أو مفهوم رئيس أو حول مشكلة من مشكلات المجتمع أو حاجة من حاجات التلاميذ .(جمال،عبدالرحمن، (2000م)ص163).

ويعد منهج الوحدات من الطرق الحديثة في تنظيم المناهج، والوحدات تضم عدد من الموضوعات المتنوعة والأنشطة التعليمية والتدريبات التي تدور جميعها حول محور واحد. ومن ثم يتم تخطيط الوحدة تخطيطاً مسبقاً بصورة شبه كاملة تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المعلمين ، وتترك لهم مساحة من الاختيار لتصميم أنشطتهم التعليمية والتعليمية بأنفسهم .(الضبع ، محمود ، (2006م) ،ص66) . إضافة إلى ذلك فإن منهج الوحدات يغلب عليه أسلوب حل المشكلات والممارسات العلمية ، وتقوم الوحدات المباشرة الهادفة بدور رئيس في التعليم بالوحدة ، كما يؤدي العمل في الوحدة إلى تنمية مهارة الاتصال وجعل فرص التعاون أكثر بين المتعلمين من جهة، وبين المعلم من جهة أخرى.(الدليمي، طه حسين ، وسعاد الوائلي (2005م) ،ص40- 41) .

أساسيات بناء الوحدة : التكامل المعرفي .إيجاد العلاقة بين الحياة داخل المدرسة وخارجها. الاهتمام بأنواع النشاط. تحقيق مبدأ شمول الخبرة .التقويم في ضوء الأسس العلمية .

خطوات بناء الوحدات الدراسية :

(شيويشوانغ شين ،(2015م) ص23) يتم بناء الوحدات الدراسية في ضوء الخبرات التالية: دراسة خصائص المتعلمين وتعريف ميولهم واتجاهاتهم ومشكلاتهم ، ونضجهم الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي . وكذلك تعرف واقع

المجتمع وفلسفته وحاجاته ، وتحديد سمات العصر . ثم تحديد الأهداف العامة للوحدات أو لمنهج الوحدات في ضوء فلسفة تربوية واضحة ، وفي ضوء حاجات المجتمع وحقائق العصر وطبيعة المتعلمين. ثم وضع الخطوط العامة لتخطيط الوحدات الدراسية على أن تعكس تلك الخطوط العامة الفلسفة التربوية التي يسير على أساسها منهج الوحدات وطبيعة اليوم الدراسي ومجالات الدراسة وتوزيع الوقت . ثم تحديد الموضوعات التي تدور حولها الوحدات ، إما أن تكون موضوعات عامة ، أو على صورة مشكلات أو صورة مفاهيم . وفي ضوء ذلك ينبغي أن يكون عنوان الوحدة مطابقاً لمحتواها ، ومثيراً للاهتمام وداعياً إلى العمل والتفكير .

ثم تحديد الأهداف المباشرة للوحدة وتتناول هذه الأهداف الأفكار والمفاهيم المراد تعلمها وطرق التفكير السليمة والإتجاهات والعادات والمهارات المرغوب فيها على أن يترجم أهداف الوحدة بلغة سلوكية واضحة . ثم اختيار الوحدات التعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف الوحدة الدراسية ، على أن يراعى في اختيارها، مناسبتها للمتعلمين ، والصحة العلمية والحداثة والتنوع ، والعمق والثراء. ثم تنظيم الخبرات التعليمية رأسياً ، بمعنى إسناد كل خبرة إلى خبرة سابقة ، والتأسيس لخبرة لاحقة ، أكثر اتساعاً وعمقاً بحيث يحقق تنظيم الخبرات الاستمرارية والتتابع . وأفقياً بمعنى ارتباط كل خبرة بالخبرات الأخرى في المجالات الأخرى ، بحيث تظهر خبرات المنهج بصورة متكاملة ، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على المتعلم، بحيث يكون فهمه متكاملًا ونظرته إلى الأمور نظرة شمولية. ثم اختيار الوسائل التعليمية والطرائق التدريسية والأنشطة المنهجية المساعدة في تحقيق أهداف الوحدة ، وينبغي أن تتسم هذه الطرائق والوسائل والأنشطة بالتنوع والجاذبية والمرونة وتحدي قدرات المتعلم ؛ لتكون في نفسه الدافعية والحماسة للتعلم والعمل . وفي الوقت نفسه لتتناسب قدرات كل متعلم واستعداده . ثم اختيار أساليب تقويم المتعلمين ، وينبغي أن تتنوع تلك الأساليب كالملاحظة والمقابلة والتقييم الذاتي وكتابة التقارير والقيام بالأبحاث والنشاطات المختلفة . إضافة إلى الأساليب التقليدية المعروفة. ولا بد من أن يشمل تقويم المتعلمين مختلف مظاهر نموهم . كما ينبغي أن يتسم بالاستمرار والعلمية . ثم يخضع بناء الوحدة وتنفيذها لعملية تقويم مستمر ؛ تحديداً لأوجه القوة والضعف ، وتشخيصاً للمشكلات.

الأسس العامة لبناء الوحدات الدراسية :

تدور هذه الأسس العامة حول تحديد محتوى الوحدات ودروسها وموضوعاتها والأسلوب المتبع في تنظيمها ، والزمن المعتمد لتدريس كل وحدة ، ومن أهم هذه الأسس (جامل ، 2000م ص 163):

تبنى الوحدات لفترة دراسية معينة وهي ثلاث سنوات . تقسيم الوحدات الدراسية إلى وحدات يمكن تطبيقها في خلال الفترة الزمنية التدريسية المذكورة؛ إذ تقسم إلى سنة دراسية ، وإلى أسابيع ، وإلى حصص . تقسيم الوحدات الدراسية إلى ثلاثة مستويات . تتدرج الوحدة في دروسها ، ويراعى في تنظيمها وفي إعدادها واختيار نصوصها حاجات الطلاب الفنيين العلمية ، وتناسب مستواهم الدراسي . يتم اختيار المحتوى اللغوي والثقافي لكل درس من دروس الوحدات، من موضوعات تعزز في الطلاب استخدام المصطلحات الوظيفية وتساعد على إتقان مهارات اللغة العربية . تنظيم الموضوعات التي تم اختيارها من خلال المحاور الخاصة بتنظيمها تدريجياً ، يراعى فيه حاجات الطلاب الفنيين التعليمية لكل سنة دراسية ؛ ليحقق البناء الرأسي للمنهج . تختار وتعد النصوص الأساسية للدروس حيث تتفق مع الموضوعات التي تم تحديدها وتنظيمها في المقررات الأخرى ؛ ليتحقق البناء الأفقي للمنهج .

أنواع الوحدات:

هناك ثلاثة أنواع رئيسة للوحدات :- الوحدات القائمة على المادة الدراسية . الوحدات القائمة على الخبرة . الوحدات المرجعية (جمال ، ص168).

أولاً :- القائمة على المادة الدراسية :هنا نجد أن المادة الدراسية تعالج نواحي هامة في حياة الطالب ؛ لأن المعلومات ليست غاية في حد ذاتها. ولها صور متعددة ، إما أن تقوم الوحدة على صورة موضوعات ، أو على صورة مشكلة أو قاعدة أو تقييم .

ثانياً:- القائمة على الخبرة : وهيتعنى بالخبرات التربوية وتتخذ من ميول وحاجات ومشكلات الطلاب محوراً لها وتُعنى بطرق التفاعل الدائم بين المادة الدراسية والطلاب . ويمكن أن تنتوع الوحدات لتراعي الاختلاف بينهم وهو نوع من الوحدات يخطط له في حدود منهج متفق عليه .

ثالثاً :- الخاصة بالمعلم (الوحدة المرجعية) هي عبارة عن دليل يستخدمه المعلمون ليساعدهم في توجيه الطلاب أثناء قيامهم بأوجه النشاط المختلفة ، وهيتحول دون الخلط والارتجال عند تنفيذ الوحدة ، وتساعد على مرونة التنفيذ . وتشتمل مكونات الوحدة المرجعية على عنوان الوحدة والنظرة الشاملة ، والأهداف والخبرات التعليمية والمصادر والمراجع والتقويم.

مزايا منهج الوحدات وعيوبه :- (جمال ، ص184)

إن المنتبغ لتخطيط منهج الوحدات وتنفيذه ، سواء كانت وحداته قائمة على المادة الدراسية ، أو قائمة على الخبرة ، يلاحظ أن هناك جملة من المزايا والعيوب التي لا بد من الإشارة إليها : ومن المزايا:-شعور المتعلم بتنوع عملية التعلم وتكاملها .، يوجه المتعلمون نشاط الوحدة بما يلي حاجاتهم وينسجم وميولهم وقدراتهم ، ولهذا قيم تربوية مهمة. مراعاة الفروق الفردية بسبب تنوع الأنشطة، الأمر الذي يزيد من فرص النجاح وتحقيق الهدف المطلوب. ربط أجزاء المعرفة وتنظيمها تنظيمياً وظيفياً فيكتسب المتعلمون معلومات متنوعة ومتربطة . تزويد المتعلمين بالحقائق والمفاهيم والتعميمات عند حاجتهم إليها.

إلا أن له بعض العيوب ، منها : يستغرق تنفيذ الوحدة وقتاً طويلاً قياساً على الوقت المستغرق مع مناهج المادة الدراسية. بسبب اضطراب المعلمين في البحث والتقصي من أجل تنفيذ الأنشطة. ثمة معلومات وحقائق ضرورية كثيرة يصعب على الطلاب الوصول إليها؛ إذ لا يشتمل الكتاب المدرسي عليها ولا تتوفر المراجع المتعلقة بها في المدرسة. ازدياد أعباء العمل على المتعلمين ، الأمر الذي يثبط من عزيمة بعضهم . يتطلب تدريس الوحدات معلمين مؤهلين ، وقد لا يتوفر .

أهم ملامح محتوى مناهج المرحلة الثانوية التقنية الجديدة: يمثل بناء وتطوير مناهج المرحلة الثانوية التقنية عملية حيوية في صرح التعليم التقني، ولذلك من الضروري للغاية ألا يتم ذلك بطريقة عشوائية وإنما وفقاً لأسس راسخة لتحقق هذه المناهج الملامح العامة التالية:

أن تكون المناهج عبارة عن ترجمة مباشرة لأهداف التعليم والتدريب التقني إلي حقائق ملموسة في حقل التخصص المعني. وتوفير صفة الشمول في المناهج وذلك من خلال تضمينها مواد اللغات والثقافة العامة ومواد العلوم الأساسية بجانب المواد التقنية التخصصية طبقاً لتناسب محسوب.

تم مراعاة المرونة والقابلية المستمرة للتحديث والتطوير والتوجه نحو الحوسبة، وتنوع أنشطة وطرق وأساليب تنفيذ المناهج، وتجسيد غلبة الجانب العملي والتطبيقي على الجانب النظري، واعتماد آراء المختصين والممارسين لمختلف المهن في سوق العمل بالإضافة إلى خبرات المعلمين والمدرّبين في صياغة وبناء المناهج، وقيام التدريب والتعليم على قاعدة عريضة من المعارف والمهارات الأساسية ثم التخصص في مجال واحد بعد ذلك.

الكفايات التقنية الواجب توافرها في معلم اللغة العربية :

أولاً: كفايات استخدام البرمجيات ، وتنقسم إلى مرحلتين: (عواطف 2012م ص475)

كفايات إعداد البرمجيات . وهي الفترة التي تسبق استخدام الطلاب الفعلي للحاسوب أو البرمجيات التعليمية في مواقف التعليم والتعلم بحجرة الفصل . وأهم الكفايات في هذه المرحلة ما يلي: توفير وتجهيز المواد الخام التي يحتاجها الطلاب في معام الحاسوب كالورق الخاص بالطابعات، والأقراص التي تستخدم في تخزين المعلومات وأداء الطلاب ، وتجهيز بعض الأشرطة التي تستخدمها الطابعات . مراجعة البرمجيات التعليمية المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم. تغذية الحاسوب ببعض المعلومات اللازمة لإنتاج أنواع من مفردات الاختبارات الموضوعية ، ليتم التصحيح بمجرد انتهاء الطلاب من الاختبار .

ثانياً: كفايات مرحلة التشغيل: وهي التي تحدد كفايات هذه المرحلة بمجرد وصول المتعلمين إلى معمل الحاسوب أو بمجرد البدء بالدرس . وأهم الكفايات في هذه المرحلة تتمثل في توجيه الطلاب للعمل في الحاسوب .متابعة الطلاب أثناء العمل على أجهزة الحاسوب ، وتقديم المساعدات الفردية .

ثالثاً: كفايات تصميم البرمجيات التعليمية: وهي الكفايات التي تضمن قدرة المعلم على وضع الخطوط العريضة التي ينبغي أن يسير عليها المقرر المستهدف . وانتاجه في صورة برمجية ، فيقوم المعلم بتحديد الأهداف التعليمية العامة والخاصة، ويضع تصوراً شاملاً سيحتويه المقرر من مكونات .

رابعاً: كفايات إعداد وتجهيز البرمجيات التعليمية : وهي كفايات تجهيز متطلبات التصميم من مواد علمية وأنشطة وصور وأصوات ولقطات فيديو . إضافة إلى: صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية واضحة . تحليل محتوى موضوع البرمجة وتنظيمه وإعادة صياغته في تتابع منطقي. تخطيط الدروس:وهو توزيع الأوقات المناسبة لأجزاء كل درس ، والعمل على اختيار أكثر الأشكال فاعلية ودقة في إعداد عناصر خطة الدرس . وكذلك مراعاة التنسيق الجمالي لنشاشات العرض ، وصياغة محتوى كل درس بما يتناسب مع الموقف التعليمي . تحديد الوسائل التعليمية التي ينبغي أن تضمنها البرمجية ، وتتمثل في الأشكال التوضيحية والحركة ولقطات الفيديو وغيرها . تحديد طرق واستراتيجيات التعليم ، مع مراعاة ملاءمة الأهداف لمستوى التلاميذ واستخدامها بصورة فعالة .

خامساً: كفايات كتابة سيناريو البرمجيات التعليمية: وهي الكفاية التي تؤهل المعلم لكتابة سيناريو البرمجيات التعليمية، فيكون المعلم مشهوداً له بالكفاءة علماً وتدريباً

سادساً : كفايات تنفيذ البرامج التعليمية : وهي الكفايات التي تؤهل المعلم للقيام بالمهام التالية :تعرف امكانيات الحاسوب والاطلاع على مكونات معمل الحاسوب . استخدام الحاسوب في استعراض بعض البرمجيات الخاصة بتعليم بعض الموضوعات بصفة عامة ، والموضوعات المستهدفة بصفة خاصة .

سابعاً : كفايات تطوير البرمجيات التعليمية : وهي الكفايات التي تضمن قدرة المعلم على استعراض البرمجية كاملة ودراستها دراسة متأنية بهدف نقدها والوقوف على ما تضمنه من نقاط قوة و ضعف .

وكذلك لا بد من تضمين خطط الدراسة بكليات التربية مقررات جديدة تتمشى مع طبيعة الأدوار الحديثة لمعلم اللغة العربية ومسئوليته ، مثل: الطرق الحديثة في تدريس اللغة العربية. المعلوماتية، التفكير الإبداعي قضايا التجديد التربوي وإدارة التفكير .

توظيف الإنترنت في التعليم . وتضمين التربية العملية في برامج الإعداد . و تدريب المعلم على إدارة المواقف التعليمية التي تدعم ممارسة الديمقراطية .

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة علي الحاج عثمان نوري،(2009م) بناء منهج دراسي لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة. اعتمد الباحث على العينة القصدية وهم طلاب في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة ومعلمي اللغة العربية في مدينة تريتاون في سيراليون . وتوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إن اللغة العربية دخلت سيراليون في القرن الرابع عشر، وكانت لغة التعليم والتعامل قبل المستعمر. المحتوى لا يراعي التسلسل المنطقي في ترتيب مهارات اللغة الأربع. ولا تعمل المحتويات على إثراء الدافعية والتشويق لدى الطلاب الدارسين لمادة اللغة العربية. كما أن السياسات التعليمية تعاني من غموض وعدم وضوح في أهدافها. كما أن التعليم لا يستخدم طرق تعليم اللغة العربية الحديثة بوصفها لغة أجنبية.

هدفت دراسة صالح موسى حبيبو(2009م) إلى تصميم منهج مقترح لتعليم اللغة العربية من خلال القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية العالمية في نيجيريا. استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي. ومن أهم النتائج التي توصل إليها: أن استخدام المفردات والتراكيب القرآنية هي أفضل وسيلة لنجاح تعلم اللغة العربية في مدارس التحفيظ القرآنية لأنها تعينهم على استخدام الذخيرة اللغوية الموجودة فيه والتي يحفظها الطلاب. وضع الباحث أساسيات المنهج المقترح حيث أوضح عناصره وأهدافه ومحتواه وأوضح مبادئ اختيار المفردات والتراكيب من القرآن الكريم. و أضاف اختيار التعبيرات القرآنية المراد تعلمها في الإملاء والنحو والبلاغة. كما بين أفضل الطرق والوسائل لتعليم المنهج المقترح والنشاط والتقويم.

ووضع الباحث تصوراً للكتاب المدرسي من الصف الأول حتى الثالث ثم وضع دروساً نموذجية في نهاية الدراسة. هدفت دراسة شيوي شوانغ شين(2015م) إلى تصميم وحدات دراسية لتنمية مهارة التعبير في اللغة العربية لدى طلاب الجامعات الصينية . واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، وكانت أدواتها الاستبانة والمقابلة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة النتائج من أهمها: الاهتمام بتدريس التعبير في الجامعات الصينية ، وزيادة وقت درس التعبير. تدريب المعلمين أثناء الخدمة وإتاحة الفرصة لهم لمواكبة ومسايرة التطورات المتلاحقة في ميادين التربية والتعليم. تصميم منهج خاص لتدريس التعبير لطلاب الجامعات الصينية. تصميم مواد دراسية لتدريس التعبير ، وإكثار النشاطات التواصلية الحقيقية فيها.

مقارنة الدراسات السابقة مع دراسة الباحثة:

- 1/ أوصت الدراسات الثلاث بوضع تصميم جديد للغة العربية يستند على المعايير الحديثة في بناء المناهج .
- 2/ اتفقت دراسة واحدة مع الباحثة في تصميم وحدات دراسية لمنهج اللغة العربية.

إجراءات الدراسة

1/ منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة: كتب مقرر اللغة العربية (المطالعة والأدب - البلاغة والتعبير - والنحو) في جميع صفوف المرحلة الثانوية. أولاً المطالعة والأدب بالصف الأول: لا يظهر في تقسيم الكتاب وحدات ولا أبواب ولا أقسام أو فصول . فهو عبارة عن دروس مختارة للأدب وأخرى للقراءة ينتهي كل درس بعدد من الأسئلة ثم التدريبات. عدد موضوعات القراءة عشرون موضوعاً . وموضوعات الأدب ثمانية عشر موضوعاً للحفاظ والدراسة . وصفحات الكتاب مئة وست وثمانون صفحة.

المطالعة في الصف الثاني: بدأت موضوعات المحتوى بالعصر العباسي ثم الأندلسي . وبالموضوعات أنواع من الأدب ، الوصف والفخر وفن المقامات والموشحات الأندلسية ، وقنوات عربية إسلامية وسودانية ، مع شرح معجمي مباشر لبعض الألفاظ . وبالمقرر شرح لبعض الأبيات لبيان ما فيها من جمال وإبداع . كما تضمن المحتوى تدريبات في القراءة والأدب والتعبير مزجاً بين فروع اللغة العربية نحواً وبلاغةً وتعبيراً ونقداً ، محاولة لوضع اللغة العربية في هذا الصف في وحدةٍ وتناسقٍ.

المطالعة في الصف الثالث: المحتوى مقسم إلى أبواب ، وهو عبارة عن مختارات أدبية من العصر الجاهلي ثم الإسلامي ثم الأموي ، ذات أساليب رشيقة ومعانٍ دقيقة وقيم رفيعة ، من المدح والفخر والثناء والغزل والحكمة والسياسة ، في محتوى نفيس يعين على التذوق ويدرب على النقد .

مقرر البلاغة والتعبير الصف الأول: المحتوى مقسم إلى أربعة أقسام : تاريخ البلاغة ، والفصاحة والبلاغة ، وعلم البيان مع إضافة مختارات للاطلاع الذاتي .

البلاغة والتعبير في الصف الثاني: عدد موضوعات المحتوى تسعة عشر موضوعاً ، في مئة وتسع عشرة صفحة، ويأخذ كل موضوع ما بين أربع إلى ست صفحات .

البلاغة والتعبير في الصف الثالث : المحتوى في أربعة فصول تشمل أربعة وعشرين موضوعاً ، في ثلاثٍ وتسعين صفحة ، يأخذ كل درس ما بين ثلاث إلى خمس صفحات .

مقرر النحو للصف الأول والثاني والثالث: عدد الموضوعات ما بين تسعة وعشرين أو سبعة وعشرين موضوعاً ، ويأخذ كل موضوع ما بين أربع إلى ثماني صفحات .

أداة الدراسة: هي تحليل مضمون منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

تحليل نتائج الدراسة: سيتم عرض وتحليل النتائج في ضء أسئلة الدراسة

سؤال الدراسة الأول: ما أهداف الوحدة الدراسية المقترحة لمنهج اللغة العربية بالصف الأول للمرحلة الثانوية التقنية؟ مقرر اللغة العربية الحالي موزع على ثلاثة كتب دراسية لكل صف ؛ فالمطالعة والأدب في كتاب واحد ، والبلاغة والتعبير في كتاب واحد ، وكتاب للنحو .

أولاً : مقرر المطالعة والأدب الصف الأول :أهداف المقرر :

- 1- تعزيز وتنمية المهارات اللغوية التي اكتسبها الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي .
- 2- ترسيخ القيم الفاضلة التي قدمت لهم في المرحلة السابقة .
- 3- صقل أذواق الطلاب وتبصيرهم بمواطن الجمال في هذه اللغة التي وصفت بأنها أجمل لغات العالم .
- 4- تدريب الطلاب على القراءة المسموعة نحواً وصوتاً ولغةً وطريقة أداء .
- 5- تحبيب اللغة العربية إلى الطلاب وجعلهم يعتزون بها ، اعتزاز الأمم المتحضرة بلغتها ،

- ثانياً / مقرر المطالعة والأدب الصف الثاني :أهداف المقرر غير مكتوبة.
- ثالثاً/ مقرر المطالعة والأدب الصف الثالث :أهداف المقرر غير مكتوبة
- مقرر البلاغة والتعبير الصف الأول :الأهداف :
- 1- أن يكون المدخل لدراسة البلاغة الكشف عن نواحي الجمال في النصوص .
 - 2- صياغة القواعد البلاغية في شيء من الإيجاز والاختصار .
 - 3- تكثيف التدريبات وتنويعها مع اشتمالها على نماذج لتدريب الطلاب على الموازنات بين النصوص والمفاضلة بينها في الظاهرة البلاغية المعينة .
 - 4- اتخاذ النصوص مجالاً لتطبيق ما درسه الطالب في أبواب البلاغة .
 - 5- ربط دروس البلاغة بالتعبير
- مقرر البلاغة والتعبير الصف الثاني :** ذكرت في المقدمة الأسس التي كتب بها المقرر وهي :
- 1- مدخل دراسة البلاغة الكشف عن نواحي الجمال في النصوص .
 - 2- صياغة القواعد البلاغية في شيء من الاختصار .
 - 3- تكثيف التدريبات .
 - 4- ربط دروس البلاغة بالتعبير .
- مقرر البلاغة والتعبير الصف الثالث :الأهداف :**
- 1- ربط البلاغة بالتعبير مع اتخاذ الأساليب الرفيعة مدخلاً لدراسة الأساليب البلاغية.
 - 2- عرض القواعد البلاغية في شيء من الاختصار .
 - 3- تكثيف التدريبات لتزويد الطالب بالقدرة النقدية الفاحصة لما يعرض له من نتاج أدبي .
- مقرر النحو: الصف الأول :** لا توجد أهداف مكتوبة للمقرر
- الصف الثاني(النحو) :الأهداف غير مكتوبة.
- مقرر النحو الصف الثالث :أهداف المقرر غير مكتوبة
- سؤال الدراسة الثاني : هل تم تصميم محتوى الوحدة الدراسة بناءً على أهدافها ؟
- محتوى المطالعة والأدب الصف الأول: لا يظهر في تقسيم الكتاب وحدات ولا أبواب ولا أقسام أو فصول . فهو عبارة عن دروس مختارة للأدب وأخرى للقراءة. عدد موضوعات القراءة عشرون موضوعاً. وموضوعات الأدب ثمانية عشر موضوعاً للحفظ والدراسة.
- محتوى الأدب والمطالعة الصف الثاني: والمقرر مقسم إلى أبواب بدأت موضوعات المحتوى بالعصر العباسي ثم الأندلسي . وبالموضوعات أنواع من الأدب ،الوصف والفخر وفن المقامات والموشحات الأندلسية ، وقنوات عربية إسلامية وسودانية ، مع شرح معجمي مباشر لبعض الألفاظ . وبالمقرر شرح لبعض الأبيات لبيان ما فيها من جمال وإبداع . وعدد الموضوعات سبعة وثلاثين موضوعاً في مئة واثنين وسبعين صفحة.
- محتوى الأدب والمطالعة الصف الثالث الكتاب مقسم إلى أبواب ، وهو عبارة عن مختارات أدبية من العصر الجاهلي ثم الإسلامي ثم الأموي ، عدد موضوعات الكتاب ست وأربعون موضوعاً في مئة وخمسة وثمانين صفحة.

البلاغة والتعبير الصف الأول: المحتوى مقسم إلى أربعة أقسام : تاريخ البلاغة، والفصاحة والبلاغة ، وعلم البيان مع إضافة مختارات للاطلاع الذاتي. عدد الموضوعات ثلاثة عشر موضوعاً، وعدد صفحات المقرر سبع وتسعين صفحة، عدد موضوعات المحتوى تسعة عشر موضوعاً ، في مئة وتسع عشرة صفحة.

البلاغة والتعبير الصف الثالث: المحتوى في أربعة فصول تشمل أربعاً وعشرين موضوعاً، في ثلاثٍ وتسعين صفحة. كل الموضوعات التي استنبطت منها القواعد البلاغية ، تتناسب والأهداف الموضوعية للبلاغة. النحو بالصف الأول: و موضوعات المحتوى اثنان وعشرون موضوعاً في مئة وعشرين صفحة، ويأخذ كل موضوع ما بين أربع إلى ثماني صفحات. ركز المقرر على تعلم تركيب الجمل _ نظم الإعراب _ نظم أبنية الكلم . يمثل المقرر امتداداً لما درسه الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي.

النحو بالصف الثاني: عدد موضوعات المحتوى عشرون موضوعاً في مئة وخمس وعشرين صفحةً ، يأخذ كل درس ما بين خمس إلى أحد عشر صفحة.

النحو بالصف الثالث: عدد موضوعات المحتوى سبعة وثلاثون موضوعاً في مئة وثلاث وثلاثين صفحة، يأخذ كل درس ما بين خمس إلى أحد عشر صفحة. لا يتناسب مع الطالب الفني الذي يحتاج إلى قواعد نحوية عامة تعينه على الممارسة الصحيحة للغة لفظاً وكتابةً. وبما أن أهداف النحو غير مكتوبة ؛ فإنه يصعب معرفة ما إذا كان المحتوى مناسب للأهداف أم لا.

سؤال الدراسة الثالث: ما أساليب التقويم التي اعتمدت لتقويم مخرجات الوحدة الدراسية؟

بالنسبة للمطالعة والأدب في كل الصفوف، ينتهي كل درس بعدد من الأسئلة ثم التدريبات، كما تضمن تدريبات في القراءة والأدب والتعبير مزجاً بين فروع اللغة العربية نحواً وبلاغةً وتعبيراً ونقداً.

البلاغة في كل الصفوف، تم ربط دروس البلاغة بالتعبير مع نماذج لموضوعات تدرّب على نوعي الإنشاء الإبداعي والوظيفي شفوياً وتحريراً. وفي الجزء الخاص بعلم البيان، فقد تمّ انتقاء أمثلةٍ خلّلت ووضّح جانب الجمال فيها. مع تدريبات مكثفة ومنوعة .

النحو في كل الصفوف، ينتهي كل درس بعدد وافر من التدريبات تتناسب والقاعدة، أرشد المعلم إلى استخدام المعجم في بعض مصادر المحتوى الذي استنبطت منه القواعد النحوية. فأساليب التقويم تعتمد على الأسئلة والتدريبات في نهاية كل درس، والاختبارات الفصلية.

نتائج تحليل المضمون

- 1/ لا توجد أهداف واضحة لمقرر اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلا في مقرر البلاغة.
 - 2/ يصعب معرفة علاقة المحتوى بالأهداف لأنها غير مكتوبة وغير واضحة كما أن العدد الكبير من موضوعات المحتوى لا يتناسب والزمن المحدد لها.
 - 3/ في تقويم الدروس يعتمد على الاختبارات الفصلية. أما التدريبات فهي كافية وذات علاقة بالمحتوى. مع غياب الوحدة المرجعية (المرشد ودليل المعلم) عن كل كتب المقرر.
- وبما أنّ هذه الدراسة هدفت إلى تصميم وحدة دراسية فمنهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الفنية؛ ليحقق أهداف التعليم التقني وبناءً على تحليل مضمون المقرر الحالي، فقد تم تصميم وحدة نموذج تشتمل على سبعة دروس . وقد أعطيت الوحدة عنوان نحن والزمن وتم توضيح الأهداف العامة للوحدة .

خامساً/النتائج والتوصيات :

أولاً: الاستنتاجات

- 1/ صممت الباحثتان وحدة دراسية تستند إلى أهداف جيدة و صحيحة. عنوان الوحدة المصممة: نحن و الزمن أهداف الوحدة : يتوقع بعد دراسة هذه الوحدة أن يكون الطالب قادراً على:-
 - أ/ قراءة موضوعات الوحدة قراءة جهرية صحيحة.
 - ب/ البحث في المعجم (و رقي و رقمي) عن الكلمات الجديدة لمعرفة معناها المراد في النص.
 - ج/ إجراء بعض المقارنات بصورة صحيحة .
 - د/ تصحيح الأخطاء اللغوية في قراءة النصوص الجهرية بدرجة عالية من الصحة.
 - هـ/ إعراب الألفاظ المحددة في النصوص إعراباً كاملاً.
 - و/ التعبير عن الموضوعات المضمنة في الوحدة بلغة سليمة.
 - ز/ تحليل النص الوظيفي (الرصيد المعجمي - بنية الجملة العربية- اسم الآلة - التشبيه) .
 - ح/ استخدام لغة مؤثرة ومثيرة لأغراض خاصة (إدارة ندوة). كما تم تحديد أهداف كل درس على حده.
- 2/ تم تصميم محتوى الوحدة الدراسية بناء على الأهداف السابقة.
 - أ- نص قرآني من سورة يوسف ودار شرح الدرس عن الإعجاز العلمي في مجال حفظ المحاصيل لسنوات عدة.
 - ب- درس للقراءة عن ميكنة العمليات الزراعية مع بيان دور التقنية المكنية في الاستفادة القصوى من الزمن.
 - ج- نص وظيفي للقراءة ومعالجة اللغة بعنوان نحن والزمن ، يدور النص في شكل حوار . ويدرس من خلاله درس في النحو عن خصائص الجملة العربية (النواسخ الفعلية والحرفية) . ودرس في الصرف (اسم الآلة) . ودرس في البلاغة (التشبيه) مع تدريبات عن كل درس .
 - د/ ودرس تعبير إجراء ندوة ، ثم تلخيص محاورها.
- 3/ تم التركيز على أساليب للتقويم البنائي مع الاستعانة بأساليب التقويم الاستكشافي والتحصيلي.

ثانياً: التوصيات:

- 1- وضع تصميم جديد لمنهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية التقنية.
- 2- تدريب المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية بالتعليم التقني ، ورفع كفاءتهم التقنية .
- 1- ضرورة تجريب الوحدة النموذجية وفقاً للتقويم الموضح في الدليل .

المصادر والمراجع :

- 1/ ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد، 2004م مقدمة ابن خلدون.
- 2/ أحمد حسن اللقاني وعلي أحمد الجمل، 2003، معجم المصطلحات التربوية 3، عالم الكتب ،
- 3/ النتيجة العامة لامتحان الشهادة السودانية (2011-) والعام (2010م) .
- 4// حسن شحاته، وآخرون 2008م، ط1 معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية واللبنانية ،
- 5/ شيويشوانغ شين ، 2015 تصميم وحدات دراسية لتنمية مهارة التعبير في اللغة العربية لدى طلاب الجامعات الصينية، بحث تكميلي ماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، غير منشور .

- 6/ طه علي حسين الديلمي ، وسعاد عبدالكريم الوائلي ، اتجاهات جديدة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن .
- 7/ عبدالرحمن عبدالسلام جامل، 2000م أساليب المناهج التعليمية واساليب تطويرها، ط1 دار المناهج، عمان الأردن..
- 8// علي الحاج عثمان نوري، (2009م) (بناء منهج دراسي لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة)، جامعة النيلين، دكتوراة.
- 9/ عواطف حسن علي عبد المجيد ، برامج إعداد معلم اللغة العربية تقنياً لمدرسة المستقبل ، ورقة علمية ،المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية 19-23 مارس 2012م بيروت ، الجزء الثاني .
- 10/ محمود الضبع 2006م، المناهج التعليمية ن صناعتها وتقويمها ط 1 مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- 11/ موسى حبيبو(2009م) (منهج مقترح لتعليم اللغة العربية من خلال القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية العالمية في نيجيريا)، جامعة النيلين، دكتوراة..
- 12/ وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتعليم الفني ، التقرير الختامي ، لجنة إعداد تقرير عن واقع التعليم الفني بالبلاد سبتمبر 2015م ،
- 13/ وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم، 2013م قبول التعليم الفني والاستيعاب.

Designing an Arabic Language Course for First year- Technical Secondary Level

Mona Afif Abd Allah and Elshifa Abd Elgadir Hassan

College of Education, Sudan University of Science and Technology

Abstract:

This study aimed at designing an Arabic language course for 1st year- Technical Secondary Level. The study adopted the descriptive method the research sample was drawn from the Arabic language text book for secondary schools. Data was collected through content analysis. The content of the text books was analysed, and data were processed using the descriptive statistics. The research findings revealed that good objectives were set for the proposed Arabic course, the course was designed based on the unit objectives, assessment approaches were specified so as to be used for assessing the course. The most important recommendations are as follow: a new course should be designed for Arabic at technical secondary schools, Arabic teachers at technical secondary schools should be trained to improve their performance technically. There is a need to experiment the model unit in accordance with assessment provided in the guide book.

Key words: Standards, objectives, content, language skills.